دروس دعم موجهة لطلبة الإعلام سنة ثالثة جامعة جيجل

حول منهجية إنجاز مذكرة التخرج

إعداد د. فنينش وسيم

يستهدف مقياس التدريب على إنجاز مذكرة التخرج إلى معرفة كيفية إنجاز مذكرة تخرج في حقل الإعلام والاتصال. إن التدريب على إنجاز مذكرة تخرج أو تربص ميداني من طرف الطلبة في حقل الإعلام والاتصال يستدعي الإحاطة بمختلف الجوانب المعرفية والمنهجية المرتبطة بعملية الإنجاز وفق الشروط الأكاديمية الموضوعية، على هذا الأساس سوف نحاول الإشارة إلى كل مرحلة من مراحل إعداد مذكرة تخرج في مرحلة الليسانس، والكشف عن متطلبات كل مرحلة وفق ما تم التدرب عليه في حصص الأعمال الموجهة لطلبة السنة الثالثة.

لماذا نجري البحوث العلمية؟

1- لحل المشكلات.

2- لتجلية الغموض والتصورات الزائفة.

4- للحاجة الى المعرفة.

مهارات البحث العلمي

تتضمن :

- الشعور بمشكلة البحث.
- تحديد مشكلة البحث.
- وضع الحلول و الفرضيات.
- جمع البيانات و توثيقها .
- تحليل النتائج و تفسيرها.

- كتابة تقرير البحث.

الدرس الأول: مصادر موضوعات التخرج

الكثير من طلبة الإعلام والاتصال لا يعطون أهمية كبيرة لمحور مصادر موضوعات البحث، حيث يتصورون أن اختيار عنوان مذكرة التخرج هي أول خطوة في عملية الإنجاز، ولا توجد خطوة سابقة لها، الطلبة وفق هذا التصور يجعلون العنوان الجاهز منطلقا لهم، ولا يعيرون اهتماما بمصادر موضوعات البحث، إذ لا يوجد موضوعا جاهزا، فالمواضيع تبنى بعد مرحلة من التفكير والمعاناة يبلغها الطالب.

في هذا الصدد سوف نشير إلى ثلاثة مصادر لموضوعات البحث كما تحدث عنها كتب المنهجية:

- **المصدر المعرفي:** من المفترض أن طالب سنة ثالثة إعلام قد اغترف على مدى ثلاثة سنوات من المعارف والمهارات التي اكسبته رصيدا معرفيا متنوعا وثريا يسمح له بتربية اهتمامات بحثية تترجم في شكل موضوعات للتخرج أو مشاريع بحثية مستقبلية، بناء على هذا يمكن للطالب أن يحدد عنوان مذكرة تخرجه من خلال رصيده المعرفي المتخصص، وهذا ما يسمح له باختيار موضوع نابع من اهتماماته وله شغف وقابلية في دراستهن وعلى معرفة مسبقة بالصعوبات الامبريقية المتوقعة.

- **مصدر الواقع المعاش:** من المفترض أن الطالب الجامعي قبل أن يكون طالب هو مواطن يعيش في واقع مليء بالظواهر والموضوعات الإعلامية القابلة للدراسة، وهذا ما ينتظر من الطالب والباحث أن يقوم به، أن يهمل هم مجتمعه فيبحث ويرصد ويتتبع ويستكشف ما يجري في نبض المجتمع الذي يعيش فيه ويتفاعل معه بشكل يومي.

- **مصدر التجربة الشخصية والسيرة الذاتية:** كثيرا ما يلاحظ الأستاذ وجود صلة قريبة بين الموضوع الذي اختاره الطالب الذي اختاره وخبرته المعيشية، والوسط الاجتماعي الذي ترعرع فيه، والمصاعب التي واجهها والقضايا التي تستثير سخطه...تلك هي النقاط التي تشكل علاقته بالعالم، فالخبرة الذاتية الشخصية للباحث تشكل مصدرا هاما للحصول على مشكلة بحثية، فخبرته بلا شك تتضمن عددا من المشكلات الهامة التي تستحق البحث والدراسة.

خيبة الانطلاق في بحث التخرج: إحدى الأفكار الخاطئة والشائعة في ممارسة البحث العلمي هو الاعتقاد أن هذه الممارسة تبدأ من ضب خطة البحث وكأن ضبط هذه الخطة هو نقطة الانطلاق في ممارسة البحث، وهو تصور غير سليم في الحقيقة، ذلك أن نقطة الانطلاق السليمة ترتبط بمناقشة مدى قابلية الموضوع المطروح للبحث، وهذه القابلية تحددها الاعتبارات التالية:

– مدى وجود منظومة مفاهيمية محددة تعبر عن مكونات الموضوع المدروس لأن البحث العلمي يستحيل أن ينطلق من فراغ مفاهيمي.

– مدى وجود ارتباط منطقي بين متغيرات الدراسة سواء كان ارتباطا خضع للتأصيل النظري أو ارتباط تبرره المؤشرات الامبريقية.

– مدى توفر المعطيات الامبريقية التي تبرر بناء وجهات النظر الأولية.

خيبة الانطلاق تترتب عنها تداعيات سلبية تصل إلى اضطرار الطالب إلى التوقف عن مواصلة البحث في نقطة ما.

الدرس الثاني: تحديد موضوعات التخرج

1- معايير اختيار موضوع التخرج:

إن تحديد عنوان مذكرة التخرج يتطلب توفر مجموعة من المعايير نذكرها فيما يلي:

- اختيار موضوع التخرج يعد خطوة مهمة في مسيرة الطالب الأكاديمية، وهناك معايير عدة يمكن أن تساعد في اتخاذ قرار صحيح. إليك بعض المعايير التي يمكن أن تساعدك في اختيار موضوع التخرج:
- 1. الاهتمام الشخصي: اختر موضوعًا يثير اهتمامك الشخصي، حيث ستقضي وقتًا طويلاً في البحث والكتابة حوله.
- 2. الأهداف المهنية: قد ترغب في اختيار موضوع يرتبط بمجالك المهني المستقبلي أو يساهم في تحقيق أهدافك الوظيفية.
- 3. الأدبيات السابقة: قم بمراجعة الأبحاث والأوراق البحثية السابقة في مجالك لتحديد الفجوات أو الفرص التي يمكنك استكشافها في موضوع التخرج.
- 4. توجيه المشرف: استشر مشرفك أو أستاذك المرشد للحصول على مشورتهم وتوجيههم في اختيار موضوع مناسب.

2- المواصفات الشكلية المطلوبة في عملية اختيار موضوع التربص/ مذكرة التخرج:

تحديد عنوان رسالة التخرج يتطلب اهتمامًا بعدة مواصفات شكلية وموضوعية. إليك بعض المواصفات الشكلية المطلوبة في تحديد عناوين رسائل التخرج:

- 1. **الدقة والوضوح:** يجب أن يكون عنوان الرسالة واضحًا ومفهومًا، يعكس جوهر البحث ويمنح القارئ فكرة واضحة حول محتوى الرسالة، علاوة على تجنب استخدام عناوين عامة جدًا وغير محددة، واختر عنوانًا يمكن تفريعه وتحديده.
- 2. **الاختصار:** تجنب العبارات الطويلة والمعقدة في العنوان. حاول جعله مختصرًا وملخصًا.
- 3. **التركيز على الجوانب الرئيسية:** يجب أن يركز العنوان على الجوانب الرئيسية للرسالة، مما يعكس محتواها الرئيسي والمساهمة المتوقعة.
- 4. **عدم استخدام اللغة المتقنة أو الألفاظ الغامضة:** تجنب استخدام لغة متقنة أو ألفاظ غامضة في العنوان. استخدم لغة بسيطة وواضحة.
- 5. **التنسيق مع محتوى الرسالة:** تأكد من أن العنوان يتناسب مع محتوى الرسالة ويعكس ما سيتم مناقشته في البحث.
- 6. **توجيه المشرف:** يفضل أن يكون العنوان متفقًا عليه مع المشرف أو الهيئة الأكاديمية، لضمان توجيه البحث نحو أهداف محددة.
- 7. **الملاءمة مع طبيعة الدراسة:** يجب أن يكون العنوان مناسبًا لمستوى الدراسة، حيث يمكن أن يكون أكثر تفصيلاً في الدراسات العليا مقارنة بالدراسات الجامعية.

الدرس الثالث: مشكلة البحث Problem of statement

مشكلة البحث تمثل جانبا اساسيا من جوانب المنهج العلمي في جميع أنواع البحوث وللتعرف على هذا الجانب الهام من خطوات إعداد البحث العلمي لا بد من التطرق إلى التعرف على المشكلة ومصادر الحصول عليها ومعايير اختيارها وكذلك تحديدها وصياغتها بالشكل المطلوب.

تعريف المشكلة : البحث يبدأ بمشكلة ما. فماذا نقصد بمشكلة البحث؟

يصف كير لنجر (kerlinger,1992,p,16) المشكلة بأنها تساؤل أو عبارة عن نوع العلاقة بين متغيرين أو أكثر.

ما هي المشكلة في البحث العلمي؟

نعني بعبارة المشكلة في البحث العلمي ــ أحد الأمور الآتية:

أ / سؤال يحتاج إلي توضيح وإجابة.

ب / موقف غامض يحتاج إلي إيضاح وتفسير واف.

ج / حاجة لم تلب أو تشبع فكثيرا ما يحتاج الإنسان إلى تلبية طلب من طلباته عدم تلبية برامج التلفزيون لأذواق وحاجات المشاهدين.

ما هى مصادر الحصول على المشكلة ؟

- القراءات الواسعة والمتعمقة.
- استقراء النظريات المختلفة المتعلقة بالمشكلة.
- الاطلاع على الأدبيات ذات الصلة بالموضوع.

أسس اختيار المشكلة :

هناك عدد من الأسس العلمية التي تمثل المعايير الاساسية التي تساعد الباحث في تحديد أهمية المشكلة المراد بحثها .

- هل تستحوذ المشكلة على اهتمام الباحث ؟ وهل تنسجم مع رغبته في هذا النوع من الموضوعات ؟
- هل يستطيع الباحث بالقيام بالدراسة المقترحة بضوء مشكلاتها المطروحة ؟

- هل تتوفر المعلومات اللازمة عن المشكلة ؟
- هل هذه المشكلة قابلة للبحث ؟
- هل توجد مساعدات إدارية أو وظيفة لبحث المشكلة ؟
- ما هي أهمية مشكلة البحث وفائدتها العملية والاجتماعية ؟
- هل هي مشكلة جديدة ؟
- هل هناك إمكانية تعميم النتائج التي سيحصل عليها الباحث في معالجته للمشكلة على مشاكل أخرى مشابهة ؟

كيف نبني ونصيغ مشكلة بحثية؟

- صياغة مشكلة بحثية هي عملية مهمة تتطلب وضوحًا ودقة لتحديد نطاق البحث والهدف المرجو منه. إليك خطوات لبناء وصياغة مشكلة بحثية:
- **1. تحديد المجال العام:** ابدأ بتحديد المجال العام الذي ترغب في إجراء البحث فيه. هل يتعلق بالعلوم الاجتماعية، بالإعلام والاتصال، أم بالتكنولوجيا، أم بالطب؟
- **2. تحديد الموضوع:** بناءً على المجال، حدد موضوعًا محددًا ترغب في استكشافه. على سبيل المثال، إذا كان المجال هو الصحة، يمكن أن يكون الموضوع "دور وسائل الإعلام في الترويج لصحة الأطفال".
- **3. تحديد المشكلة:** حدد القضية أو المشكلة الرئيسية التي تريد أن يتناولها بحثك. مثلاً، "الأنماط الاستهلاكية غير الصحية وتأثيرها في نمو وتطور الأطفال".
- **4. تحديد المتغيرات:** قدم المتغيرات الرئيسية التي ستدرسها في بحثك. في هذا المثال، يمكن أن تكون المتغيرات "نوع الغذاء" و "تأثيره في النمو".
- **5. تحديد الهدف الرئيسي:** حدد الهدف الرئيسي الذي تريد تحقيقه من خلال البحث. على سبيل المثال، "فهم كيف يؤثر نوع الغذاء على النمو والتطور لدى الأطفال".

- **6. توجيه البحث بسؤال أو فرضية:** صياغة سؤال بحثي أو فرضية توجه البحث نحو الهدف المحدد. مثلاً، "هل هناك علاقة بين نوع الغذاء الذي يتناوله الأطفال ونموهم البدني والعقلي؟".
- **7. تحديد السياق والإطار الزمني:** حدد السياق الذي يمتد فيه البحث والإطار الزمني الذي سيتم فيه جمع البيانات وتحليلها.
- **8. مراجعة الأدبيات:** قم بمراجعة الأدبيات المتاحة لضمان أن مشكلتك البحثية لا تكرر الأبحاث السابقة وتساهم في تعزيز المعرفة الحالية.
- **9. اختبار الصياغة:** اختبر صياغة مشكلتك البحثية عن طريق مناقشتها مع مشرفك أو زملائك للحصول على ملاحظات وتحسينها.
- **10. ضبط اللغة:** تأكد من استخدام لغة واضحة ودقيقة في صياغة المشكلة، مع تجنب الغموض أو التعبيرات غير الواضحة.

شروط صياغة مشكلة البحث :

حتى تتمكن من صياغة صحيحة لا بد من أن تكون :

- سهلة وواضحة من ناحية الصياغة.
- مرتبطة بالعنوان بشكل دقيق.
- تفصيل لما ورد في المقدمة.
- صيغت على شكل تساؤلات.
- تساؤلاتها دقيقة ومحددة.
- متغيرات الدراسة واضحة فيها .
- أبعادها وجميع جوانبها محددة.
- صيغت بشكل واضح توحي إلى أنه يمكن التوصل إلى حل لها.

- ذات جدوى علمية.

الدرس الرابع: صياغة فرضيات البحث

كيف يصيغ الطالب فرضيات الدراسة؟

فرضية البحث هي توقع أو افتراض قائم على مراجعة أدبيات البحث والمعرفة المتاحة، وتشير إلى العلاقة المفترضة بين المتغيرات الرئيسية في الدراسة. إليك خطوات لصياغة فرضيات البحث:

1. استعراض الأدبيات: قم بمراجعة الأدبيات المتاحة في مجال بحثك لفهم الأبحاث السابقة والاتجاهات الموجودة.

- **2. تحديد المتغيرات:** حدد المتغيرات التي ستدرسها في بحثك. يمكن أن يكون لديك متغير تابع ومتغير مستقل.
- **3. تحديد العلاقة:** قم بتحديد العلاقة المفترضة بين المتغيرات، سواء كانت علاقة سببية أو تأثيرية أو توصيفية.
- **4. توضيح الاتجاه:** حدد اتجاه العلاقة بين المتغيرات. هل تتوقع زيادة في المتغير تتبعها زيادة في المتغير الآخر، أو العكس؟
- **5. استنتاج فرضية:** استنتج فرضية البحث استنادًا إلى العلاقة المفترضة واتجاهها. يمكن أن تكون الفرضية توقعًا محددًا للنتائج المتوقعة.
- **6. التحقق من التفاعل:** تحقق من إمكانية وجود تفاعل بين المتغيرات أو عوامل أخرى قد تؤثر على العلاقة.
- **7. توضيح الظروف:** حدد الظروف أو السياق التي قد تؤثر على صحة الفرضية، مثل الزمن أو المكان.
- **8. تقديم صياغة واضحة:** صغ فرضيتك بشكل واضح ومحدد. استخدم لغة دقيقة وتجنب الغموض.
- **9. اختبار القابلية للتحقق:** تحقق من أن الفرضية يمكن اختبارها والتحقق من صحتها من خلال البحث وجمع البيانات.

- **10. استشارة الخبراء:** قدم الفرضية لمشرفك أو زملائك للحصول على ملاحظات وتحسينها إذا كان ذلك ضروريًا.

من المهم أن تكون فرضية البحث مرتبطة بالأدبيات السابقة وتعكس إدراكك العميق للمجال وتفهمك للعلاقات الممكنة بين المتغيرات.